دور العرض تستقبل اليوم فيلم «وقفة رجالة»

هل تتجاوز السينما المصرية محطة العام الماضي بسبب جائحة «كورونا» ؟

بوستر فيلم «وقفة رجالة»

ملصق فيلم «ريما»

تحديات بالجملة واجهت صناعة السينما في مصر طيلة العقد الماضي، وقد جاءت جائحة كورونا لتعمق أزماتها خلال 2020، فهل يشكل العام الجديد واقعا مختلفا تنجح معه السينما في تجاوز محطة العام الماضي الصعبة؟

الإجابة هي "لا" من وجهة نظر عدد من المختصين، الذين لا يرون في الأفق بوادر انفراجة في ظل تواصل تداعيات الجائحة، وذلك على رغم استقبال دور العرض المصرية عددا من الأفلام الجديدة، ضمن موسمي رأس السنة ومنتصف العام، والتي يراهن صناعها عليها من أجل كسر حالة الجمود الراهنة، وفي الوقت الذي تتأهب فيه دور العرض لاستقبال المزيد من الأفلام، من بينها فيلم "وقفة رجالة" الذي من المقرر طرحه في 14 يناير الجاري.

لا تعتقد الناقدة الفنية المصرية، حنان شومان، بأن السينما المصرية قادرة على تعويض خسائرها التي منيت بها في 2020، في العام الجديد 2021، وذلك بسبب الظروف المصاحبة لجائحة كورونا وتأثيراتها الشديدة.

وتقول شومان، في تصريحات لـ "سكاي نيوز عربية"، إن "الأمر مرتبط بمسار الحالة الصحية والأزمة الاقتصادية المصاحبة لتلك الحالة على مستوى العالم أجمع، وليس في مصر فقط، وبالتالي فانا لا أعتقد بأن العام الجديد سيكون مختلفا على صعيد السينما عن العام السابق، لما نشاهده الآن من تطورات".

وتلفت الناقدة الفنية المصرية في السياق ذاته إلى أنه "قد يحدث تغير ما صحيا واقتصاديا خلال العام، لكنه لن يؤثر بشكل مباشر على السينما، على اعتبار أنها ليست صناعة آنية"، موضحة أن صناع السينما حول العالم بدأوا يبحثون عن وسائل عرض بديلة من خلال المنصات المختلفة، لمجابهة الخسائر الناجمة عن الجائحة.

لكنها تشير في الوقت ذاته إلى أن الوضع في مصر مختلف؛ لأن السينما في الأساس كانت تعاني في العقد الأخير بشكل خاص، وجاءت الجائحة وما صاحبها من تداعيات لتعمق الأزمة، معتبرة أنها تحتاج بعض الوقت للتعافي.

وعن قائمة الأفلام التي صدرت أخيرا، في تحد لتلك الظروف الصحية والاقتصادية، وما إن كان ذلك الطرح يمثل "مخاطرة" من قبل صناعها، توضح شومان أن "السينما في الأساس بها قدر كبير من المخاطرة، بغض النظر عن أي ظروف محيطة، وتكون المخاطرة أكبر عندما يكون الأمر مرتبطا بظروف استثنائية غير مسبوقة مثل جائحة كورونا".

وخلال الأسبوع الماضي، تم طرح ثلاثة أفلام جديدة تستهدف موسم رأس السنة، بينما إيراداتهم لم تتجاوز المليون جنيه، في مؤشر على المعطيات الراهنة، وهي المعطيات التي يصفها الناقد الفني المصري محمد عاطف، بـ"المؤلمة".

وأشار في تصريحات لـ"سكاي نيوز عربية"، إلى أنه من الصعوبة بمكان تحديد ما إذا كانت السينما قادرة على تعويض خسائرها من عدمه في العام الجديد، في ظل الظروف والمعطيات الراهنة.

وتحدث الناقد عن تغيير مواعيد طرح عدة أفلام، معتبرا أنها "ظاهرة لم نكن نراها إلا في ظل وجود أزمة واضحة في السوق، وفي ظل قلق الموزعين". ولفت إلى أن هناك عددا كبيرا من الأفلام التي كانت من المفترض أن يتم طرحها في 2020، تم تأجيلها حتى ظهور ملامح انفراجة لجائحة كورونا وانعكاساتها.

وأمام ذلك الوضع، يشير عاطف إلى أن بعض المنتجين يضعون ضمن خياراتهم البديلة، أن يعرضوا أفلامهم على منصات عرض الفيديو تحت الطلب، أو ما يعرف بـ Audio Video on Demand أو AVOD، بدلا من دور السينما، في حال حصلوا على عرض مناسب.

وخلال موسمي رأس السنة وإجازة منتصف العام، تُعرض عدة أفلام، من بينها فيلم "حظر تجول"، الذي تدور أحداثه في خريف عام 2013، ويتناول قصة سيدة خرجت من السجن بعد قضاء عقوبة مدتها 20 عاما، وتتوالى الأحداث في إطار درامي تتعرض فيه البطلة "فاتن" لمحاكمة ثانية.

الفيلم بطولة إلهام شاهين وأمينة خليل ومحمود الليثي، ومن إخراج وتأليف أمير رمسيس، وتم طرحه بدور العرض في 30 ديسمبر، محققا إيرادات بلغت نحو 203 ألف جنيه في أول أسبوع عرض.

وفيلم "صابر وراضي" الذي تدور أحداثه في سياق كوميدي، حول رجل أعمال ومواطن بسيط، يعيشان العديد من المواقف الصعبة. والفيلم بطولة أحمد آدم ومحسن محيي الدين وزران مغربي. وهو من تأليف محمد نبوي، وإخراج أكرم فريد. وتم طرحه بالسينمات في نهاية العام، وحقق في أول أسبوع عرض إيرادات 230 ألف جنيه.

وسبقهما فيلم "ريما" بطولة الفنان محمد ثروت ومايا نصري وهالة فاخر، من إخراج معتز حسام، وإخراج أحمد أنور. وينتمي لفئة الدراما التشويقية، ويدور حول فتاة صغيرة تستطيع معرفة الأحداث قبل وقوعها. وحافظ الفيلم على صدارة "شباك التذاكر" محققا إيرادات بقيمة 478 ألف جنيه الأسبوع الماضي فقط.

ومن المنتظر طرح فيلم "وقفة رجالة" في 14 يناير الجاري، وهو الفيلم الذي يدور في إطار كوميدي، حول أربعة أصدقاء قدامى يلتقون من أجل مساعدة أحدهم، ويقررون السفر لإحدى المدن الساحلية. ويشارك بالبطولة ماجد الكدواني والفنانة أمينة خليل وبيومي فؤاد وسيد رجب وشريف دسوقي. والفيلم من تأليف هيثم دبور وإخراج أحمد الجندي.

ويرى الناقد الفني المصري أحمد سعد، أن "أفلام رأس السنة لم تحقق نجاحا كبيرا بسبب عدة عوامل، من بينها الظروف الصحية المرتبطة بجائحة كورونا، والتدابير المتخذة للوقاية من تفشي الفيروس، من بينها عمل دور العرض بنصف طاقتها، إضافة إلى عدم وجود دعاية كافية للأعمال السينمائية.

كما أشار إلى التأثير السلبي الذي تركته حالات الوفاة التي شهدتها السينما المصرية مؤخرا، لا سيما وفاة السيناريست الكبير وحيد حامد، على تلك الأفلام، "حتى أن الكثيرين لم يشعروا بأن أفلاما جديدة قد طُرحت".

وعن السينما في 2021 وما إن كانت قادرة على تجاوز عثرتها في العام الماضي، يلفت الناقد الفني ، إلى أنه "من الصعب القول بأن السينما المصرية قادرة على تحقيق نجاحات، على اعتبار أنها مرتبطة بعاملين رئيسيين هما الأمن والصحة العامة، ومادام عنصر الصحة العامة ليس في أفضل حالاته، فإن حجم الإقبال لن يكون مناسبا".

وتابع: "لا نستطيع أن نقول إن السينما قادرة على تعويض خسائرها، على الأقل في النصف الأول من العام؛ ذلك أن المؤشرات الراهنة تعكس استمرار الأزمة والظروف المحيطة بها".

وعرض بالسينمات خلال العام الماضي –الذي شهد فترات توقف ثم عودة العروض بنسبة 25 بالمئة من القدرة الاستيعابية لدور العرض، في ظل إجراءات وتدابير مكافحة فيروس كورونا، ثم رفعت النسبة لـ50 بالمئة– نحو 25 فيلما، حققت إيرادات بقيمة تصل إلى 143 مليون و290 ألف جنيه.وتصدر الإيرادات فيلم الفلوس (إنتاج 2019) للفنان تامر حسني، محققا إيرادات بلغت 35 مليون و410 ألف جنيه، تلاه فيلم "لص بغداد" للفنان محمد عادل إمام، محققا إيرادات بلغت 33 مليون و22 ألف جنيه خلال العام، ثم فيلم "الغسالة" بإيرادات 15 مليون جنيه خلال العام، وهو من بطولة محمود حميدة وأحمد حاتم وهنا الزاهد.

أمينة خليل بعد طرح 3 أفلام من بطولتها في توقيت واحد: صدفة سعيدة ولكن غير مقصودة

أمينة خليل

عبرت النجمة أمينة خليل عن سعادتها بعد تواجد 3 أفلام من بطولتها في دور العرض السينمائي بالشهر الأول من العام 2021، ولكنها اعتبرت الأمر "مجرد مصادفة غير مقصودة"، وقالت إن كل فيلم له ظروف تصوير مختلفة، ويقدمها بشكل مغاير تماما عن بقية الأفلام، كما حسمت قرار مشاركتها في موسم دراما رمضان 2021 بعد تعاقدها على بطولة مسلسل " خلى بالك من زيزي"

أمينة أكدت في تصريحات صحفية أن تواجد فيملها "حظر تجول" مع النجمة إلهام شاهين، بنفس توقيت طرح فيلم "وقفة رجالة" مع النجوم بيومي فؤاد وماجد الكدواني وسيد رجب ومحمد سلام، مع استمرار عرض فيلم "توأم روحي" مع النجم حسن الرداد، يمثل مصادفة سعيدة جدا ولكن غير مقصودة.

ونوهت أمينة لتواجدها عبر المنصات الرقمية بفيلم "صاحب المقام" مع النجمة يسرا والفنان آسر ياسين، وقالت: أنا سعيدة بهذا التواجد السينمائي ولكنه حقا غير مقصود، ،فكل فيلم من تلك الأفلام كان له ظروف إنتاجية وكواليس عمل مختلفة، وتم تصوير كل منها في وقت مختلف، وتواجدها دفعة واحدة في السينما صدفة بحتة ولكنها صدفة سعيدة جدًا، وأضافت: كل عمل له قصة وتفاصيل وتحديات مختلفة تجذبني للمشاركة فيه، وأنا أبحث دائمًا عن كل جديد، وعن الأعمال التي تحمل تحديًا حقيقيًا وأنماطًا مختلفة للشخصيات، فيهمني تقديم أدوار براقة وغير متكررة.

وأضافت خليل: الفتاة الرومانسية في "توأم روحي" جذبتني للدور بمجرد قراءته، وبها خطوط درامية متداخلة، وعدة شخصيات ليس شخصية واحدة، وتطلب تحضيرات مختلفة تماما عن دوري في "حظر تجول"، الذى تدور أحداثه في فترة حظر التجول ولكن بشكل اجتماعي تام، وكان العمل مع إلهام شاهين من أجمل الأشياء التي حدثت لي، فهي نجمة كبيرة وفنانة متفجرة الموهبة، كانت تبهرني بأدائها الصادق، وبالتأكيد تعلمت منها كثيرا، وأحرص دائمًا على مراقبة أداء النجوم الكبار الذين أعمل معهم لأتعلم منهم، وقد انتظرت عرض هذا الفيلم كثيرًا، وعشت تفاصيل رائعة عند عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي نهاية العام الماضي، بعد انتظار دام نحو ٣ سنوات منذ وقعت عقد الفيلم، أما فيلم "وقفة رجالة" الذي انضمت له في اللحظات الأخيرة، فأكثر ما جذبها للمشاركة فيه هو بساطة الدور وخفة ظل العمل الكوميدي الذي يتولى بطولته عدد كبير من كبار نجوم الكوميديا.

وأكدت أمينة تعاقدها على بطولة مسلسل "خلى بالك من زيزي" ليمثل أول بطولة مطلقة لها في موسم رمضان 2021، ويشاركها في بطولته محمد ممدوح، وهو من تأليف مريم نعوم وإخراج كريم الشناوي.

وبنفس الوقت أطلقت أمينة معايدة مختلفة جدا "رغم تأخرها" بالعام الجديد، مؤكدة أنها تفرغت في الأيام الماضية للتفكير فيما حدث بالعام 2020، وما هو الشيء الذي تتمنى استمراره معها في العام الجديد، وما هو أول شيء ستتخلص منه.

وقالت عبر ثلاثة منشورات متتالية عبر حسابها بموقع إنستقرام: أول شيء قررت التخلص منه هو "الخوف"، وأضافت: لا نعلم ما سيحدث في العام 2021، ولا يمكن أن نثقل على أنفسنا بالتوقعات لأنها كثيرة، ويتوجب الحذر منها، وسط هذه الأحداث الدامية التي تعصف بالعالم.

وتابعت قائلة: إذا توقفنا عن التذمر والقلق، سنجد ان أبرز ما هيمن علينا في العام 2020 هو "الخوف"، الخوف من التغيير، والخوف من الفشل، ومصدر هذا الخوف كان التفكير الزائد في المستقبل بقلق، ولهذا لن أكرر هذا الخوف في العام الجديد.

وأضافت: أفضل ما حدث في العام 2020 كان حصول كل فرد منا على مساحة من الوقت للحوار مع نفسه، ويجب ان أعترف بأنني طوال السنوات الماضية كنت في حالة "جري" لتصوير أعمالي الفنية، والتخطيط للمشروعات الجديدة، ولم يكن لدي وقت للحوار مع نفسي، واعتقد أنه حان الوقت للمزيد من التفكير والتواصل مع الأخرين ومراعاة العائلة والصحة والإيمان بأن كل شيء مكتوب سيصيبك.

السينما الفرنسية تخسر 70 % من الإيرادات في 2020

السينما الفرنسية سجلت تراجعاً كبيراً في 2020 بسبب جائحة كورونا

سجلت إيرادات الأفلام الفرنسية في الخارج تراجعاً كبيراً في 2020 خصوصا بفعل جائحة كورونا، مع تربّع روسيا على صدارة قائمة البلدان الأكثر متابعة للسينما الفرنسية.

وفي المجموع، استقطبت الأفلام الفرنسية 13.7 مليون متفرج في العالم أجمع، في المناطق والفترات التي كانت فيها صالات السينما مفتوحة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، على ما أعلنت شركة «يونيفرانس» المكلفة الترويج للفن السابع الفرنسي في العالم الثلاثاء.

ويعكس هذا الرقم تراجعا بحوالى 70 % مقارنة مع العام السابق. وتراجعت الإيرادات بالنسبة عينها مسجلة 86.6مليون يورو.

وفي غياب النجاحات الضخمة، تخطى فيلمان فرنسيان فقط في 2020 عتبة المليون مشاهد في الخارج منذ طرحهما في الصالات، مقابل سبعة أفلام في العام 2019.

واستقطب فيلم «بورتريه دو لا جون في أن فو» لسيلين سكياما 1.47 مليون متفرج خارج فرنسا، تلاه فيلم «جاكوز» لرومان بولانسكي مع 1.41 مليون متفرج.

وأطاحت روسيا بإيطاليا لناحية عدد المتفرجين للأفلام الفرنسية المعروضة في صالاتها، مع 1.46 مليون متفرج بتراجع يقرب من النصف. وتلتها إسبانيا من ثم إيطاليا وألمانيا وهولندا.

وأشار جيل رونوار أحد مديري «يونيفرانس» خلال عرض الأرقام إلى أن «الأفلام الفرنسية واصلت في 2020 انتشارها في الصالات» العالمية حيث «غابت أفلام كثيرة خصوصاً من الإنتاجات الهوليوودية».

وأكد أن «السينما الفرنسية حافظت على موقعها»، لكنه توقع ألا تكون 2021 «سنة سهلة».